دراسة في سيرة مؤلف الشريف الجرجاني (٧٤٠ –٨١٦ه)

أ. أول.نبيلة عبد المنعم   م.م عادل عبد الجبار ثامر

جامعة بابل/ كلية الدراسات القرآنية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير الأنام ، محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وبعد :

فإن الدراسات التي ترتكز محاورها على معرفة حياة المؤلفين تعتبر من الدراسات ذات الأبعاد المشتركة بين مجموعة من العلوم الإنسانية ، وذلك كونها تبحث في جوانب متعددة في حياة أي مُؤلف .

فهي تنتقل من جانب إلى آخر لتُلم بحياة الإنسان موضوع البحث لمعرفة ما قام به هذا المؤلف من مجهودات كبيرة كانت أم صغيرة سلبية كانت أم إيجابية ، كل ذلك عبر دراسة لجوانب حياته كلها .أضف إلى ذلك فان مثل هكذا دراسات تتبع أهميتها من أنها تركز على مرحلة علمية واجتماعية وفكرية وسياسية لحقبة تاريخية مهمة جداً نظراً لما خلفته من آثار واضحة لأجيال قضوا نحبهم فتركت بصماتها الكبيرة على ذهنية العصر .ثم إن البحث في تلك الفترة يُعتبر كشفاً لجهود عظيمة لما قام به هؤلاء خصوصاً إذا ما عرفنا أنها كانت مرحلة تأسيس لأغلب العلوم الانسانية والإسلامية .ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث لتركز على دراسة في سيرة أحد المؤلفين العظام من الذين تركوا بصماتهم الواضحة على أغلب مجالات العلوم العقلية والنقلة لتُعرّف به ، وبادئ ذي بدئ لا بد من معرفة حياته عبر المرور بمعرف اسمه وكنيته ثم العصر الذي عاش فيه ومدى تأثر وتأثير أحدهما في الآخر ثم تاتي بقية المباحث في معرفة إنتاجه الفكري والعلمي وبيان حال مكانته العلمية والإجتماعية ثم معرفة ما تركه من آثار ومباحث ومؤلفات .

جاء هذا البحث ليُسهم في معرفة أحد علمائنا الأجلاء من السلف الصالح ، ليُبين ماهية شخصية السيد الشريف الجرجاني عبر مباحث متفرقة متسلسلة ، خُتمت بقائمة من المصادر والمراجع .

١ – اسمه ونسبه

هو عليّ بن محمّد بن عليّ السيّد الزّين ،أبو الحسن الحسيني الشريف الجرجاني ،وقيل :هو عليّ بن عليّ بن حسين ،نقل ذلك شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ) [i] عن ابن المُصنّف عندما كان يتلقى دروسه عنه في مكّة المكرمة عام (٨٨٦هـ) [ii] إلّا أن الاسم الأول أشهر وأعرف .

٢ – ولادته نشأته

ولد السيّد الشريف الجرجاني في مدينة تاكو سنة (٧٤٠هـ) قرب ولاية استراباذ [iii] وهي من أعمال جرجان [iv] وشقَّ طريقه في هذه المدينة التي قطنها مشاهير العلماء ، وتخرّج فيها مئات من طلبة العلم والمعرفة الإسلامية ،فبدأ دروسه كما هو الحال عند طلاب العلوم في اللّغة العربيّة ومباحثها وآدابها ، فدرس المفتاح [v] في مدينة شيراز [vi] ثم أخذ شرح المفتاح للقطب الشيرازي (ت٦٣٤ه) وهو في الحكمة والمنطق على يد ابن مؤلفه . [vii]وسافر المُترَجم له سائحاً في الأرض لطلب العلم – شأنه في ذلك شأن طلبة العلم الجادّين في التحصيل الدّراسي – والتعلّم وقصد القاهرة ،وأقام في دار للتدريس تُسمّى سعيد السّعداء ،ومكث فيها أربع سنين وهو يغترف العلم والمعرفة من شيوخ مصر وأساتذتها .فدرس في مصر العلوم الشرعيّة ،والفقه الإسلامي ،والحكمة ،والهيئة ،فكان يقرأ بكل تواضع وخضوع وتقدير وفهم ومعرفة بعيداً عن الغرور والتعصّب ،وكان يحدوه الأمل والطموح ،ويدفعه الإصرار للإستزادة من العلوم بفروعها كافة .وذكر مَن ترجم له دليلاً على تواضعه وجدّيته في طلب العلم ،أن السيد الشريف الجرجاني قد رحل إلى ابن القطب الشيرازي (ت٦٣٤هـ) [viii] وهو شارح الشمسيّة فأراده على القراءة عليه في شرحه ،فاعتذر بضعف بصره وكبر سنّه،فأرشده إلى أحد تلامذته النّابهين المحققين ممن أخذ عنه ودرس عليه الشرح ،وهو يقطن في بلادٍ أخرى فرحل في طلبه .فلما وصل إليه وجد أن أحد

أبناء الأكابر كان يقرأ عليه ذلك الشرح ،فاستأذنه أن يُشاركهم الدّرس فوافق ذلك الاستاذ شريطة أن لا يتكلم في أثناء الدّرس ،وأن لا يكون له درساً خاصّاً مستقلاً ،بل يحضر معهم الدّرس فوافق على ذلك .فكان – رحمه الله – يحضر الدّرس وهو ساكت لا ينبس ببنت شفة ،وفي الليل عندما تهدأ العيون ويأوي النّاس إلى فرشهم ونومهم كان يأوي إلى المسجد في خلوة منه ليمرَّ عليه أكثر الليل وهو يكرر ما سَمِعه عن شيخه في شرحه للشمسيّة ليُقرره .وكان يرفع صوته فيقول : قال المُصنِّف كذا – يعني به مؤلف الشمسيّة – وقال الشّارح كذا – يعني ابن القطب الشيرازي – وقال الشيخ كذا – يعني شيخه وأستاذه الذي يسمع عليه – وقلت أنا كذا .

ثم يُقرر ذلك الدّرس بكلّ علميّة وذهنيّة فائقتين ،فصادف ذات مرّة أن مرَّ أستاذه وشيخه من باب تلك الخلوة التي في المسجد فسمِعَ ذلك ،فوقف على تلميذه من حيث لا يعلم ،فأعجبه ما يقوله ويفعله السيد الشريف الجرجاني فطَرِبَ لذلك،واستأنس كثيراً متعجّباً من هذا التلميذ حتى سمح له بالكلام والاعتراض في الدّرس بين يديه بما يشاء .

ثم اشتغل السيد الشريف الجرجاني بالدّرس والتدريس حتى تفرغ تماماً متصدّياً للتدريس والفُتيا ثم للتصنيف والتأليف ،فأصبح له أتباع وتلاميذ ومريدون كانوا يُجلّونه ويحترمونه كثيراً .

فتخرّج على يديه كثيراً منهم ،فطار صيته في الآفاق ،وشهر علمه في الأمصار ،وكثر ذكره بين العلماء ولا سيّما بعد أن كثرت أسفاره إلى بلاد الروم وفارس .

وكانت مباحثاته ومناظراته مع السّعد التفتازاني (ت٧٩٣هـ) [ix] بين يدي تيمورلنك لمرّات متعددة تُبيّن الجانب العلمي في شخصية السيد الشريف الجرجاني،وكانت تتم بحضور جمعٍ غفير من العلماء ،حتى تحيّر العلماء إلى أيّ جانب يميلون ومع أيهما يسيرون ،وهذا يدل على فضله وعلميته وتبرزه .

أما صفاته الشخصيّة ،فقد كان السيّد الشّريف الجرجاني شيخاً جليلاً وضياً،أبيض اللحية ،فصيحاً ،طليق العبارة متينها ،عليم بطرق المُناظرة والمُحاورة،قويّ فيهما ،له طول باع ،وعقل تام ،وصبر على الإشتغال .

وذكر العلامة الخوانساري (ت١٣١٣هـ) أن السيّد الشريف الجرجاني كان مُتشيعاً ،ونقل ذلك عن مجالس المؤمنين ،وهو قول ضعيف لا دليل عليه سوى أن صاحب المجالس ذكر أن أحد تلامذته ذكر عنه ذلك من دون أن يُعرّف بذلك التلميذ.

ونقل الشيخ عباس القمي (ت١٣٥٩هـ) [x] عن الشيخ البهائي (ت١٠٣١هـ) [xi] بأن السيّد الشريف الجرجاني في شرحه للمواقف – في مبحث تعلّق العلم الواحد بمعلومين – أثبت أن الجفر والجامعة كتابان لعلي (عليه السّلام) متحدثاً عن بعض ما ذُكر فيهما ،وأن الأئمة من ولده يعرفونهما ويحكمون بهما [xii] .

وردّ هذه الأقوال الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء (ت١٣٥٠هـ) بقوله : (أقول :لا عبرة بهذا الكلام من القاضي – الشوشتري – في تشيّع السيّد لأنه كم وكم جعل جملة من أهل السنّة في كتابه مجالس المؤمنين عن الشيعة فينبغي مراجعة غيره في حقّ السيّد المذكور) [xiii] كما أن إثبات صحّة نسبة هذين الكتابين لأمير المؤمنين وأنه عند أولاده (عليهم السّلام) لا يُثبت تشيّعه . [xiv]

٣ – عصره

عاش السيّد الشريف الجرجاني في أواسط القرن الثامن وبداية القرن التاسع الهجريين ،حيث أمضى أكثر حياته في مدينة جرجان

أما مدينة جرجان التي وُلِدَ فيها فقد عُرفت قديماً بـ (فركانا) وهي إلى الزاوية الجنوبيّة الشرقية من بحر قزوين ،وقيل إنما سُمّيت بجرجان نسبة إلى من بناها وهو جرجان بن لاود بن سام بن نوح (عليه السّلام) وهي من المدن الخصّبة وفيرة الخيرات ،وذات موقع جغرافي مميّز ،وترجع خصوبتها بسبب وجود نهري (آترك ، ونهر جرجان) وهي من الولايات الثغرية التي يحوطها سور طويل من جهتها الشمالية لحمايتها من الأعداء . [xv]ووصلت الجيوش الإسلاميّة إلى هذه المدينة المهمّة تحت قيادة سعيد بن العاص [xvi] سنة (٣٠هـ) فصالحها أهلها على الجزية ،وبقيت هذه المدينة هادئة خاملة إلى أن حدث الخلاف بين حاكمها والزعيم التركي (صول) فاستغل هذا الأمر يزيد بن المهلب بن أبي صفرة [xvii] هذا الأمر فسار إليها سنة (٩٦هـ) وكان يقود جيشاً قوامه مائة ألف مُقاتل

،فحاصر (دهستان) وهي إحدى قرى جرجان ،فأرسل إليه التركي (صول) بأن يتنازل له عن المدينة على أن يؤمنه وأهله وأمواله ففعل ذلك. ثم توجه إلى جرجان فتلقّاه أهلها بالأموال التي اتفقوا عليها مع سعيد بن العاص فقبلها منهم ،ثم رجع إلى دهستان لبلوغه عصيان أهلها بعد أن نكثوا العهد الذي أُبرم معهم وقتلهم لعامله ،فقضى على تلك الفتنة .وبعد استقرار الأمور وتحسّن الأحوال العسكرية قام ببناء مدينة جرجان وتعميرها حتى باتت من أعظم المدن في تلك البقاع ،فوصلت هذه المدينة أوج عطائها وازدهارها في القرنين الثالث والرابع الهجريين ،حتى وُصفت بأنها ليس في المشرق مدينة مثلها ،وليس هناك مدينة أجمع منها . وتُقسم مدينة جرجان على قسمين :شرقي وغربي ،احتوى الشرقي منها على المدينة نفسها ،وأما القسم الغربي فهو ضاحيتها ،واشتهرت مدينة جرجان بصناعة الثياب الحريرية ،ولهذه المدينة ميناء على البحر بحر قزوين وأنجبت مدينة جرجان عدداً كبيراً من العلماء الأفذاذ ومنهم المُترجَم له .

هذا الموقع الجغرافي المّهم والخيرات التي تمتعت بها ،وموقعها العلمي والإداري في العالم الإسلامي جعل منها هدفاً للصراعات الداخليّة مرّةً وأخرى للخارجيّة ؛لذا فقد كانت مدينة جرجان مضطربة داخلياً وخارجياً ،إذ رزحت هذه المدينة تحت حكم الدول التي تداولت السّلطة ،فعاشت تحت راية السّامانيين ومن بعدهم الغزنويين ،ثم المغول من الاليخانيين والجلائريين ثم الأتراك ... وغيرهم . وقد عاش السيّد الشريف الجرجاني في عصر الدولة الجلائرية التي غطّى حكمها معظم البلاد الإسلاميّة على مدى قرنٍ من الزمن تقريباً ،حيث كان عصره مليئاً بالتقلبات السياسيّة والنزاعات العرقية والحروب العسكرية ،والتي انعكست بالتالي على مجمل أحوال الناس مسببةً مشاكل اجتماعية واقتصادية لتؤدّي بالتالي تأثيرها على الحياة الفكرية والأدبية ومجالات الحياة الأخرى .حيث كانت الظروف آنذاك مضطربةً جداً في جميع الدولة الاسلاميّة ،محيطة بكل أصقاعها وكافة بلدانها ،واقترنت ولادة السيد الشريف الجرجاني بولادة الدولة الجلائرية التي سيطرت على خراسان والعراق وبعض البلدان بعد صدامات وصراعات وحروب كثيرة ،ويرجع الجلائريون الى سلالة مغولية .وكان من أبرز الشخصيات السياسيّة الخطيرة التي اقترنت بتلك الفترة الزمنيّة هو تيمورلنك (ت٨٠٧هـ) حيث قامت هذه الشخصيّة بدور بارز في الحياة السياسيّة والعسكرية آنذاك ،وهو ينحدر في نسبه الى أحد بيوتات الملوك المغول .استطاعت هذه الشخصيّة البارزة أن توحّد قبائل المغول المُتصارعة فيما بينها وبالتالي الترؤس عليها وامتلاكه زمام الأمور بقبضة حديدية ،فسيطر على بلاد ما وراء النهر مُنهياً بذلك حقبةً من الصراعات القبليّة ،وكان لحكمته دوراً بارزاً في ذلك ،فسيطر على القلوب قبل النفوس فانقادت له الناس ورضيت بإمرته فأعلن سلطنته على تلك البلاد .ثم اتجه بالحرب قاصداً مملكة المغول وخوارزم [xviii] فسيطر عليها بعد صراع مرير استمر لأكثر من ستِّ سنوات ،عند ذاك بدأ مشروعه الكبير بالقضاء على الدويلات الصغيرة في منطقة إيران ،وكانت هذه الدويلات والممالك الصغيرة تعيش حالةً من النزاعات والإضطرابات فمحاها وضمها تحت سلطته ،فسيطر على خراسان سنة (٧٨٧هـ) واكتسح بعد ذلك باقي الممالك .ثم جمع جيوشه يحدوه الأمل بالسيطرة على الأراضي والبلدان فساقها إلى العراق فسيطر عليه سنة (٧٩٥هـ) وهكذا دانت له أغلب البلدان كسوريا والأناضول والهند وغيرها ،فكانت شهرته بالقوّة والبطش والجبروت تسبق جيوشه ،وطموحه الكبير هما اللذان ساعداه في أن تخضع هذه البلدان لسيطرته ،أضف إلى ذلك ضعفها الكبير وتشتتها وافتقارها ،فسهّل ذلك عليه ابتلاعها واحدة تلو الأخرى .وامتازت شخصيّته بهمّة عاليّة وقوّة كبيرة ساعدته على قياد النّاس وتوحيدهم وإنشاء إمبراطورية كبيرة ،حتى قيل عنه أنه : (كان له فكر صائب ومكايد في الحروب وفراسة قلَّ أن تُخطئ وكان عارفاً بالتواريخ لإدمانه على سماعها ،لا يخلو مجلسه عن قراءة شيئ منها سفراً ولا حضراً ،وكان مُغرىً بمن له صناعة ما حاذقاً فيها ،وكان أميّاً لا يُحسن الكتابة وكان حاذقاً باللغة الفارسيّة والتركية والمغولية خاصّة ... وكانت له جواسيس في جميع البلدان التي ملكها والتي لم يملكها ،وكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على جليتها ويُكاتبونه ،فلا يتوجّه الى جهةٍ إلّا وهو على بصيرةٍ من أمرها) [xix] .وبعد هذه الحروب الطاحنة التي خاضها تيمورلنك (ت٨٠٧هـ) التي استطاع من خلالها ان يُوطّد حكمه ويبسط نفوذه ويُحكم سيطرته على دولة شاسعة وامبراطورية كبيرة قرر أن يُصلح ما أفسدته تلك الحروب ،فوجّه أوامره لولاته بعد أن نصَّب حاكماً لكل ولايةٍ وأمرهم بإعمار ما دمرته الحروب .ثم تفرغ لتغيير وجهة حملاته العسكرية صوب بلدان الصين والخطا بعد أن أعدَّ خططاً وتهيأ لذلك واستعدّ أكبر استعداد ،فانطلق بحملته هذه سنة (٨٠٧هـ) من عاصمته تبريز ،إلّا أنه ما ان ابتدأ تلك الحملة حتى مرض فلم يُمهله مرضه فعاجلته المنيّة

ومات وهو في السبعين من عمره . [xx]وعوداً على بدئ فقد كان العراق وإيران والبلدان المتاخمة لهما تعيش حالةً من الصراعات والتفكك الكبيرين ،مما أدّى بالتالي الى نشوء دويلات صغيرة تتصارع فيما بينها ،فما يلبث أمير أو قائد ينتصر على آخر ويحكم عنه ليبطش بدولته حتى يظهر آخر فيفعل به ما فعله بسابقه .ولا بدّ لهذه الحياة المتوترة والصراعات المريرة والسلطات المنتقلة والدويلات غير المستقرة أن تترك أثرها البالغ والكبير على الحياة الفكرية فضلاً عن بقيّة جوانبها؛وذلك لما للأوضاع السياسيّة من ارتباطٍ وثيق الصلة بالثقافة ،فكلما ضاقت الأمور السياسيّة ضيّقت على المشتغلين بالعلم والفكر عبر عدم اهتمامهم – السّاسة – بطلبته ،والعكس صحيح ،فكلما اهتم السياسيون برجال وقادة الفكر والثقافة والعلم ازداد انتاجهم واتجهوا الى البحث والتأليف ،وبسبب تلك الأوضاع المضطربة فقد كانت الحياة الثقافيّة مضطربة ايضاً تبعاً للعسكرية والسياسيّة في جرجان .

وتعتبر المدارس الدينيّة والمساجد من أهم معاقل العلم والمعرفة آنذاك والى يومنا الحاضر ،فقد أنشئت مدارس عديدة في عهد الدولة الجلائرية – فترة حياة المؤلف – درّس فيها أساتذة كبار ،حيث كانت بغداد حينذاك أحد أهم المراكز العلميّة والبحثية كان من أهمها : (الوفائية ،والمرجانيّة ،وخواجة مسعود ،وعاقولي ،وجامع سراج الدين ،وجامع النعمان ،وسيد سلطان علي ... وقد سيّدت هذه المدارس في زمن الجلائريين ،ومن أهم العلوم التي كانت تُدرَّس في ذلك الوقت العلوم الرياضيّة مثل الهندسة وعلم النجوم والأعداد والهيئة والطبّ والكيمياء والسيميا هذا بالاضافة الى العلوم الدينيّة) [xxi] .وامتاز عصر الجلائريين بتغليب اللّغة الفارسيّة على غيرها من اللغات،فاستخدموها في شؤونهم الادارية وغيرها ،لذا فقد برز الاهتمام بآداب اللغة الفارسيّة على حساب اللغة العربيّة ،وبرز في عصرهم شعراء فرس نالوا اهتمام سلاطينهم وحكامهم ،فقلَّ بذلك احتضان الأدباء العرب بقلّة رعايتهم والاهتمام بهم،فاحتلت بذلك اللغة الفارسيّة وآدابها المكانة الأولى لديهم ،وكانت قصائد هؤلاء الشعراء من العرب والفرس تحمل المدح والثناء لسلاطين هذه الدولة طمعاً في نيل جوائزهم وأعطياتهم ليُخففوا بذلك عبئ الحياة المادية عليهم .وكان أهم وأبرز شعراء هذه الدولة من الذين مدحوها واتصلوا بسلاطينها سلمان الساوجي ،المولود سنة (٧٠٩هـ) في مدينة ساوة والذي استمر في خدمة سلاطين الدولة الجلائرية الى أن توفي سنة (٧٧٨هـ) مخلفاً ورائه ديواناً ضخماً فيه قصائد ورباعيات كثيرة . [xxii]ومنهم كمال الدين مسعود بن هبة الله الخجندي ،وهو من أكبر شعراء العرفان استكمل تحصيله العلمي في طشقند ،ودخل في حماية السلطان حسين الجلائري في تبريز ،توفي سنة (٨٠٣هـ) تاركاً ديواناً كبيراً ضخماً من شعره أكثره في الغزليات وفيه رباعيات . [xxiii]والخواجة نظام الدين أو مجد الدين عبيد الله الزاكاني المتخلص بعبيد ،أحد شعراء القرن الثامن الهجري المشهورين ،تنقل بين شيراز وبغداد ،ومدح سلاطين عصره ،وامتاز بنقده اللاذع والساخر للظواهر الاجتماعيّة في عصره ،من مؤلفاته أخلاق الأشراف ،عشقنامه ،نوادر الأمثال وغيرها ،توفي سنة (٧٧٢هـ) . [xxiv]

ومنهم فضل الله بن نصوح الشيرازي ،كان استاذاً في الأدب وتخلص بابن نصوح ،ولد في شيراز ودرس فيها ،ثم تلمذ للشاعر الساوجي ،خدم ومدح سلاطين الدولة الجلائرية ،له ديوان شعرٍ كبير فيه قصائد وغزليات ومثنويات كثيرة ،توفي سنة (٧٩٣هـ) . [xxv]

وعاش في كنف الدولة الجلائرية العديد من العلماء الذين كتبوا باللغتين الفارسية والعربيّة ،كان من أبرزهم : القاضي البيضاوي ،وهو أبو الخير ناصر الدين بن عمر ،ولد في البيضا من بلاد فارس ،وكان قاضياً في شيراز ،من كبار الفقهاء والمفسرين ،من كتبه :أنوار التنزيل وأسرار التأويل في تفسير القرآن الكريم ،وطوالع الأنوار في التوحيد وغيرها ،توفي سنة (٧٩١هـ) [xxvi] وعضد الدين الأيجي – الذي ستأتي ترجمته فيما بعد – والسيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) الذي نحن بصدد دراسة حياته .ومن أبرز الشخصيات العلميّة ايضاً من الذين تركوا بصماتهم على الحياة الفكرية في تلك الحقبة من الزمن :النخجرواني ،وهو شمس الدين بن محمد بن هندوشاه بن سنجر بن عبد الله الصاحبي ،وهو من أبرز المؤلفين الفرس في القرن الثامن الهجري ،وله عدد من المؤلفات الدالّة على فضله وعلمه ،منها :دستور الكاتب في تعيين المراتب ،يشرح فيه تفصيلات التشكيلات الديوانيّة وطبقاتهم من الملوك والوزراء ،وكتاب صحاح الفرس ،توفي سنة (٧٧٧هـ) . [xxvii]والقزويني ،وهو حمد الله أو أحمد بن تاج الدين أبي بكر بن نصر ،من المؤرخين والشعراء والمؤلفين في القرن الثامن الهجري ،يرجع نسبه الى الحر بن يزيد الرياحي [xxviii] ولد في قزوين واشتغل في الدواوين متولياً ديوان

الاستيفاء متقلباً في بعض المناصب الادارية آنذاك ،له من الكتب :نزهة القلوب وهو في علم الجغرافيا ،وتاريخ كذيذة مؤرخاً به للخليقة منذ بدئها الى سنة (٧٣٠هـ) وظفر نامة منظومة شعرية تاريخية وغيرها من الكتب والمؤلفات ،توفي بعد سنة (٧٤٠هـ) . [xxix]

والاسترابادي البغدادي ،وهو عزيز بن اردشير الاسترابادي البغدادي ،قضى أكثر حياته في بغداد ،وسافر الى مصر ،له كتاب :تاريخ قاضي برهان الدين السيواسي ،توفي سنة (٨٠٠هـ) . [xxx]

ونظام التبريزي ،وهو من أهم شعراء وأدباء نهاية القرن الثامن الهجري ،خدم السلاطين الجلائرية ،له آثار وكتب كثيرة ،منها :رياض الملوك في رياضات السلوك ،ترجمة كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع على شاكلة كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع [xxxi]. [xxxii]وغيرهم من العلماء والأدباء والشعراء والمفكرين الذين يطول المقام بذكرهم .أما أهم الشخصيات القيادية للدولة الجلائرية فهم :

الشيخ حسن بزرك ،وهو تاج الدنيا والدين الشيخ حسن بزرك ابن الأمير كوركان ،حفيد ابنة أرغون ،وهو مؤسس الدولة الجلائرية ،كان أحد أمراء الدولة الإليخانية ،وكان أحد قادة السلطان أبو سعيد (ت٧٣٦هـ) أصبح الطريق سالكاً أمامه للقيام بدور كبير في تأسيس دولة قوّية ،فأصبح يُولّي ويعزل من يشاء من الولاة والأمراء ،وبعد معارك وصراعات كثيرة وطويلة للشيخ حسن بزرك مع بعض الأمراء والسلاطين امتدت من بغداد حتى خراسان استطاع أن يضع الأسس القوّية والمتينة لمن يأتي بعده من ولده ،توفي سنة (٧٥٧هـ) في بغداد .[xxxiii] خلّف السلطان حسن بزرك خمسة من الأولاد الذكور ،حيث تولّى الحكم بعده أكبرهم ،الشيخ معز الدين أويس ،المولود سنة (٧٣٩هـ) تتبع الشيخ أويس خطوات أبيه متخلصاً مما تخلَّف وبقي من الفتن والأمراء الذين عصوا على أبيه ،فصفت الديار له نوعاً ما في تبريز وبغداد وغيرها لبرهة من الزمن ،ولم تخلُ فترة حكمه ممن يخرج عليه فكانت له صراعات مريرة ايضاً ،تمكّن من خلالها من بسط نفوذه وحكمه على المناطق المتنازع عليها ،فكانت له صراعات مع المظفريين وغيرهم ،توفي السلطان الشيخ أويس سنة (٧٧٦هـ) متأثراً بمرض السل الذي أُصيب به . [xxxiv]

وجلس على عرش السلطة بعده ابنه جلال الدين حسين بعهد من أبيه الذي أوصى له ،وهو لم يكن الابن الأكبر للسلطان أويس ،بدأ حكم السلطان جلال الدين حسين بمجموعة من الثورات والاضطرابات وفي عددٍ من المناطق والبلدان التي كانت خاضعةً له آنذاك ،فكانت كلها مصيرها الفشل الذريع بما تُقابل به من قوّة وبطش شديدين ،وقيل أنه : (كان ملكاً شاباً جميلاً جليلاً شجاعاً مقداماً كريماً محبباً للرعيّة كثير البر قليل الطمع) [xxxv] وتوفي قتلاً في سنة (٧٨٤هـ) في تبريز . [xxxvi]

واستمر حكم الجلائرين الى أن ختم بآخرهم وهو السلطان حسين الثاني الذي تولى الحكم سنة (٨٢٨هـ) وكان أضعفهم ،فقامت في وجهه عدّة ثورات في العراق ،فهرب من بغداد الى الحلة ،فحوصر هناك وقتل سنة (٨٣٦هـ) وقتل معه جميع الأمراء من الجلائريين . [xxxvii]

أما المناحي الإدارية فقد اتبع الجلائريون نظاماً إدارياً قسموا بموجبه المدن التي كانوا يحكمونها والتابعة لهم على قسمين رئيسيين : ولايات مستقلّة داخليّة ولكنها تخضع إلى حكومة المركز وهي الحكومة الموجودة في بغداد ومنها ولاية كيلان ومازندران ... وغيرهما ،والقسم الثاني ،هو :ولايات تابعة بصورة مباشرة وخاضعة للحكومة المركزية الموجودة في بغداد ومنها أذربيجان والعراق .

وكانت الدولة الجلائرية تهتم بشكلٍ كبيرٍ بالأعياد الدينيّة والقوميّة بصورة كبيرة وواضحة ،وكان لها نقودها وعملتها وسكتها الخاصّة بها ،فضلاً عن عَلَم يحمل شعارهم وهو صورة الأفعى .

وقسّم الجلائريون رعاياهم وأتباعهم إلى طبقات اجتماعيّة ،أهمّها :

١ – الطبقة الأولى ،وهي الطبقة الحاكمة المتسلطة على رقاب النّاس ،وتشمل السّلطان وزوجاته وابناءه ووزراءه وأمراءه .

٢ – الطبقة الثانيّة ،وهم رجال الدّين .

٣ – طبقة الموظفين ،وهم مَن استعملتهم السّلطة في دواوينها للكتابة وغيرها ،وكانوا يأخذون المرتّبات الشهرية في مقابل ذلك ،وكان ورثة هؤلاء يقبضون رواتبهم بدلاً عنهم بعد وفاتهم ،ويُمنحون مكافئة مالية أو عقارية ،وهو شبيه بنظام التقاعد الحالي.

٤ – الطبقة الرابعة ،وتشمل الصنّاع والتجّار والزّراع ،وهؤلاء ينقسمون على قسمين ،منهم يعمل مَن يعمل تحت رعاية الدولة وهم يتمتعون بنفس حقوق الطبقة السّابقة ،والفئة الأخرى تعمل لحسابها الخاص .

وكان للجلائريين نظام إداري خاصّ بهم يُعدّ من أكثر الأنظمة المتطورة حينذاك ،وهو ما يُسمّى بنظام الدواوين ،فكانت لهم عدّة دواوين ،نحو :

١ – ديوان السلطنة ،وهو مَن يقوم بمراقبة وتنظيم الشؤون الخارجيّة والداخليّة للبلاط الحاكم وأهلهم وأقاربهم .

٢ – ديوان الاستيفاء ،وهو الذي يرعى أمور موظفي الدولة وعلى المستويين في العمل والحياة وبعد موتهم .

٣ – ديوان الاشراف ،وهو الديوان الذي يرعى وينظر بعمل الدواوين ليُطلع الحكومة على أخبار الموظفين .

٤ – ديوان الإنشاء ،وهو الذي يعنى بتوثيق كلّ ما يدور من قرارات ويصدر من وثائق وأوامر إدارية .

٥ – ديوان النظر ،وهو الذي يقوم بضبط أمور الديوان الكبير ،وتدبير المال ،وتمويل الخزانة للدولة .

٦ – ديوان القضاء ،وهو الذي يتشكل من هيئات قضائية مع تشكيلاتها الإدارية والذي يرأسه أحد القضاة .

وكان للمرأة مكانة خاصّة عندهم ،يقول ابن بطوطة (ت٧٧٩هـ) : (والنّساء لدى الأتراك والتتر لهن حظ عظيم ،وهم إذا كتبوا أمراً يقولون فيه :عن أمر السلطان والخواتين ،ولكل خاتون من البلاد والولايات والمجابي المعظمة ،وإذا سافرت مع السلطان تكون في محلة على حدة) [xxxviii] وقال في موضع آخر : (... وتنزل كل خاتون من خواتين السلطان في محلّة على حدة ،ولكلٍ منهن الإمام والمؤذنون والقرّاء والسّواق) [xxxix] .

ولا يُمكن القطع بهذه المكانة ؛كون كلّ الأدلّة التي ذُكرت في هذا المجال هي عبارة عن وصفٍ للخواتين والأميرات وهن جزء من الطبقة الحاكمة ،أما إذا أردنا الحكم على مكانة المرأة فعلينا وصف حال المرأة الاعتيادية في هذه السّلطة ،وحيث أن النّصوص لا تُسعفنا بذلك فلا دليل على ما ذُكر .

وعاشت الدولة الجلائرية حالة اقتصادية خانقة ؛إذ يرجع سببها إلى كثرة الحروب التي خاضتها ،ولتغطية نفقات الجيوش ،مما جعل حكامها يفرضوا ضرائب متنوعة على النّاس فاستنزفوهم ،وتُقسم الضرائب على قسمين ،مقررة وضرائب شرعيّة.

وكان لهذه الدولة منهجاً خاصاً بها تتبعه في الجانب الثقافي إذ امتازت بعدم اتباع مذهبٍ معيّن والتشجيع عليه من دون غيره ،وما يُنسب كونها الى الشيعة هي أقرب من البقيّة فهو محض افتراء وما من دلائل تُشير إلى ذلك ،أما تبرعهم ببناء الأضرحة المقدّسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة فليس في هذا ما يدلُ على تشيعهم ؛لأن جميع المسلمين بكل أطيافهم ومذاهبهم كانوا يتبرعون تبركاً وتقرباً إلى الله تعالى ويساعدون في بناء وإعمار الأضرحة المقدّسة .

وانتشر في هذا العصر بناء المساجد ودور العبادة والخانقاهات [xl] والمدارس الدينيّة ليلتحق بها طلبة العلم والمعرفة الإسلاميّة على يد أساتذةٍ كبار كانوا يتصدّون للتدريس فيها ،لذا فقد انتشرت الطرق الصوفيّة آنذاك.

وكذلك لم يكونوا يُلزموا مَن يعيش تحت سلطانهم بأن يتكلموا بلغة معينة ،بل أباحوا لهم التحدّث باللّغة التي يرغبون في التحدث بها ،إلّا أن الأدب الفارسي كان يحظى بعنايتهم من دون الأدب العربي ،لذا فقد نال شعراء الفرس آنذاك جوائز سلاطينهم وحضوا بالقرب منهم دون شعراء العرب .

وخلاصة القول إن الدولة الجلائرية تركت أثراً في مختلف جوانب الحياة الإنسانيّة ،بل امتد تأثيرها على الدول التي جاءت بعدها إدارياً واقتصادياً واجتماعياً .

وكان من أهم أسباب انهيار وسقوط هذه الدولة عوامل خارجيّة تمثلت بكثرة أعدائها الخارجيين ،وعوامل داخليّة تمحورت حول الحال الاقتصادية المتدهورة لها والمتمثلة بكثرة الضرائب التي كانت تفرضها على النّاس فاستنزفت طاقاتهم ،فضلاً عن كثرة الكوارث الطبيعيّة من أمراض وفيضانات كانت تُنهك ميزانية الدولة ،فغلت الأسعار وفشت الأمراض وتهدمت المباني ،فكانت الدولة عُرضةً لأيدي السّراق واللصوص والهدّامين ،فانتهت دولتهم على أيدي الأتراك سنة (٨٣٦هـ) .

عاش المُترجَم له في هذا العصر الذي انتشرت فيه حرية المُعتقد والعبادة ، وكثرة المساجد والمدارس والتدريس فيها والمناظرة والمباحثة ،مما أكسبه فسحة من التفكر والتدبر والمواظبة على الدرس وكثرة التأليف والتصنيف ،وما كثرة انتاج الشريف الجرجاني من كتب وحواشي وتعليقات في مختلف صنوف العلم والمعرفة إلّا دليلاً على ذلك ،حيث تركت هذه الحرية في المُعتقد أثرها في المُترجم له [xli] .

٤ – شيوخه وتلامذته

ان المصادر التي ترجمت للسيد الشريف الجرجاني رغم أنها ذكرت بعضاً من ترجمته إلّا أنها لم تورد من تلامذته وأساتذته سوى الذين سيُذكرون بالرغم من إشارتهم إلى رحلاته وأنه قد تتلمذ على يديه عدد كبير من الطلبة ،فهي لم تذكر إلّا هؤلاء ، وهم :

١ – أكمل الدين

محمد بن محمد بن محمود بن أحمد ،أكمل الدين ،أبو عبد الله الرومي البابرتي الحنفي الماتريدي .

فقيه على المذهب الحنفي ،مُحدّث ،عالِم بالعقيدة على منهج المتكلمين ،ولِد سنة (٧١٤هـ) الموافق (١٣١٤م) والبابرتي نسبة إلى بابرتي ،وهي قرية من أعمال دجيل في بغداد ،أو هي بابرت التابعة لمنطقة أرض روم في تركيا .

حصّل العلوم الشرعية في بلاده ،وتفقه على قوام الدين الكاكي ،ثم رحل إلى حلب فأنزله القاضي ابن العديم بالمدرسة السادحية ،وأقام بها ردحا من الزمن ،وأخذ عن علمائها .

ثم رحل إلى القاهرة بعد سنة (٧٤٠هـ) فأخذ عن أبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ) وفوّض إليه الأمير سيف الدين شيخون أمور الخانقاه وقرره شيخاً بها .

تنوعت مؤلفاته ،فمنها : شرح تجريد الكلام للخواجة نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ) شرح العقيدة الطحاوية ،حاشية على الكشاف ،المقصد في الكلام ،مقدمة في الفرائض ،شرح التلخيص في علم المعاني والبيان .

توفي في مصر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ست وثمانون وسبعمائة من الهجرة الباركة ،وقد جاوز السّبعين عاماً . [xlii]

٢ – قطب الدين التحتاني

محمد أو محمود بن محمد الرازي ،أبو عبد الله قطب الدين التحتاني ،لُقّب بذلك لتبحره في العلم ،وتمييزاً له عن عالِمٍ يُكنّى بالكنية نفسها كان يسكن معه في المدرسة الظاهرية بدمشق ،وهو أحد أعلام المنطق والحكمة ،من أهل الري ،عظيم الشأن ،عالي الشهرة واسعها .له العديد من الكتب والمؤلفات كلها دالّة على فضله وعلمه ،منها :المحاكمات في المنطق ،تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسيّة وهو الكتاب الذي درسه عليه السيد الشريف الجرجاني .وله :لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار في علم المنطق ،ورسالة في الكليات وتحقيقها ،وتحقيق معنى التصور والتصديق في الفلسفة ،ورسالة في النفس الصادقة ،وكتاب المحاكمات بين الإمام والنّصير ،وهو كتاب وازن فيه بين الفخر الرازي (ت٦٠٤هـ) والخواجة نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ) في شرحهما لإشارات ابن سينا (ت٤٢٨هـ) .

وفي الفقه له :شرح الحاوي في فروع الفقه الشافعي ... وغيرها من الكتب والمؤلفات ،قيل :انه توفي سنة (٧٦٦هـ) . [xliii]

أما تلامذته ،فعلى الرغم من إشارة المصادر إلى كثرتهم لكنها لم تذكر تفصيلات عنهم ،ومن خلال تتبعي لهذه المصادر لم أعثر إلّا على ما ذُكر هنا ،وهم :

١ – ولده

محمد بن علي بن محمد بن علي ،شمس الدين أو نور الدين بن الشريف الجرجاني ،فاضل ،عارف ،عالم ،قدير ،قطن شيراز ،ترجم رسالة أبيه في المنطق من الفارسيّة إلى العربيّة .

وله :الرشاد في شرح الإرشاد ،شرح رسالة سعد الدين التفتازاني (ت٧٩٣هـ) وأسماها ،إرشاد الهادي وهو في النحو ،وله في المنطق :الغرة في علم المنطق،توفي سنة (٨٣٨هـ) . [xliv]

٢ – جلال الدين الدواني

محمد بن سعد الدواني ،وهو نسبة إلى دوان ،قرية من قرى كازرون في بلاد فارس .

فاضل ،شاعر ،مدقق ،اكتسب أكثر علومه وفضائله في شيراز ،وله مباحثات ومناظرات تدلل على فضله وعلمه ،وطريقته في ذلك طريقة الأقدمين من الحكماء وأهل الإشراق .

ولفضله وعلمه فقد ازدحم الطلبة على بابه ،له عدد من الكتب والمؤلفات ،منها : أنموذج العلوم ،يحوي مسائل من كلّ علم ،وله : شرح على العقائد العضدية،وله: حاشيتان على شرح التجريد للقوشجي (ت٨٧٩هـ) توفي سنة (٩٠٨هـ) . [xlv]

٣ – الدواني

وينتهي نسبه إلى محمد بن أبي بكر ،وهو من الأعلام المعروفين ،بعد أن انتهى من أخذ مقدمات العلوم الإسلاميّة سافر إلى شيراز لطلب العلم والمعرفة،فدرس هناك على يد سعد الدين أسعد ،ثم التحق بالعلامة محيى الدين الأنصاري وهو من سلالة الصحابي الجليل سعد بن عبادة [xlvi].

وقد ذاع صيته العلمي آنذاك فاستدعاه والي العراق وفارس واذربيجان السلطان يعقوب بايندري تركمان الى عاصمة السلطنة تبريز فعقد له هناك مناظرات ومباحثات علميّة مع أذكياء وعلماء وفضلاء عصره .

توفي يوم الثلاثاء في التاسع من ربيع الثاني سنة (٩٠٨هـ) ودفن في قرية دوان . [xlvii]

٥ – مؤلفاته

ترك الشريف الجرجاني تراثاً ثراً وخصباً من الكتب والمؤلفات والحواشي والتعليقات وهي تدلّ على فضله وعلميته ،إذ تنوعت مؤلفاته في فنون العلم والمعرفة الإسلامية ،وهي دليل على اشتماله في فهم العلوم المختلفة .

إذ طرق أبواب شتى العلوم اللغوية ،والفقهية ،والأصولية ،وعلوم الهيئة ،والفلك فضلاً عن الفلسفة ،والمنطق ،والكلام ،والعقائد .

أوصل بعض مَن ترجَم له مؤلفاته إلى الخمسين مؤلفاً ،وبعد تتبع مصادر ترجمته المتعددة اتضح أنها تفوق هذا العدد ،وقد يكون بعضها مكرراً ،ولم يُطبع من هذا التراث الكبير للسيّد الشريف الجرجاني سوى النزر اليسير .

أما مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم العربي ،فهي :

١ – الأجوبة لأسئلة اسكندر ،وهو أحد ملوك مدينة تبريز في إيران ،ذكر ذلك السخاوي (ت٩٠٢هـ) نقلاً عن سبطه[xlviii] .

٢ – تحقيق الكليات ،في علم المنطق ،وهو كتاب مطبوع . [xlix]

٣ – التعريفات ،وهو كتاب يحتوي على جم غفير من تعريفات الفنون والعلوم،أوردها بشكل مختصر ،مرتباً إيّاها على الحروف الهجائية مما جعلها سهلة التناول سلسة التعامل ،وهو كتاب مهم مُعتمد من الباحثين والدّارسين ،طُبع عدّة مرّات في دور نشر مختلفة . (l)

٤ – تعليقة على بعض فوائد الشيخ ميثم البحراني (ت٦٨١هـ) (li).(lii)

٥ – تعليقة على تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (ت٦٨٥هـ) (liii) ذكرها السخاوي (ت٩٠٢هـ) عن سبطه . (liv)

٦ – تعليقة (lv) على شرح الرضي الاسترابادي (ت٦٨٣هـ) (lvi) للكافية في النحو (lvii).

٧ – تعليقة على عوارف المعارف للسهروردي (ت٦٣٢هـ) (lviii) وهي في فلسفة التصوف . (lix)

٨ – تعليقة على العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) (lx) وهي في علم النحو (lxi) .

٩ – تعليقة على كتاب التلويح في الأصول (lxii) وهو شرح على تنقيح الأصول للمحبوبي البخاري (ت٧٤٧هـ) (lxiii).

١٠ – تعليقة على كتاب نصاب الصبيان (lxiv) لأبي مسعود السنجري الفراهي (ت٦٤٠هـ) وهي منظومة في اللغة والنحو ،تتكون من مئتي بيت .

١١ – تفسير الزهراوين ،وهي في تفسير سورتي البقرة وآل عمران . (lxv)

١٢ – تقسيم العلوم ،وهي رسالة في علم المنطق . (lxvi)

١٣ – تقسيم اللفظ ،وهي رسالة مختصرة جداً تحدّث فيها عن سبب عدم اعتماد معنى خاص للحرف كما للإسم والفعل ،ناقش فيها بعض آراء النّحاة . (lxvii)

١٤ – حاشية على تهذيب المنطق ،وصل بها إلى مبحث القضايا الشرطية . (lxviii)

١٥ – حاشية شرح حكمة العين (lxix)وهي في الفلسفة ،والشرح لشمس الدين بن مباركشاه البخاري المعروف بـ ميرك (ت ٨٢٨هـ)(lxx) فيها مناقشات طويلة ، لم يُتمها.

١٦ – حاشية على تجريد الكلام (lxxi) للخواجة نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ) (lxxii) وهي في علم الكلام ،وتُعدّ هذه الحاشية من أشهر الحواشي على الكتاب المذكور.

١٧ – حاشية على تحرير النصير(lxxiii) وهي حاشية على حاشية الخواجة نصير الدين الطوسي(ت٦٧٢هـ) وهي كلها حواشٍ متعددة على كتاب إقليدس في الهندسة والحساب .

١٨ – حاشية على تحرير القواعد المنطقية (lxxiv) في شرح الشمسيّة لقطب الدين التحتاني (ت٧٦٦هـ) (lxxv) ويُقال لها حاشية كوجك .(lxxvi)

١٩ – حاشية على التحفة الشاهية (lxxvii) لقطب الدين الشيرازي (ت٧١٠هـ) (lxxviii) وهي في علم الهيئة .

٢٠ – حاشية على تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل (lxxix) للزمخشري (ت٥٣٨هـ) (lxxx) وضح فيها الجوانب العقائدية والأدبية لبعض المسائل الكلامية والعقائدية التي أُثيرت في التفسير المذكور ،انتهى إلى منتصف سورة البقرة .

٢١ – حاشية على تنقيح الأصول لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي البخاري الحنفي (ت٧٤٧هـ) . (lxxxi)

٢٢ – حاشية على الخلاصة في أصول الحديث للطيبي (ت٧٤٣هـ) (lxxxii) وهي في علم الحديث ،وهي موضوع البحث (lxxxiii).

٢٣ – حاشية على شرح الكافية في النحو(lxxxiv) لشمس الدين الخبيصي (lxxxv).

٢٤ – حاشية على شرح مطالع الأنوار(lxxxvi) وهي في المنطق ،أما شرح المطالع الذي حشّى الشريف الجرجاني عليه فهو لقطب الدين التحتاني (ت٧٦٦هـ) المسمّى لوامع الأسرار ،أما مطالع الأنوار فهو لسراج الدين الأرموي (ت٦٨٢هـ)(lxxxvii).

52 – حاشية على طوالع الأنوار(lxxxviii) وهي شرح بعنوان (قال – أقول) في علم الكلام ،للقاضي البيضاوي (ت٦٨٥هـ) .

26 – حاشية على المتوسط في شرح الكفاية في النحو . (lxxxix)

٢٧ – حاشية على المصابيح [xc] لأبي عبد الله الخطيب (ت٧٤١هـ) [xci]وهي تعليقة على مصابيح السنّة للبغوي (ت٥١٦هـ) [xcii] وهي في علم الحديث والسنّة الشريفة .

٢٨ – حاشية على المختصر للتفتازاني (ت٧٩٢هـ) في علم البلاغة .[xciii]

٢٩ – حاشة على المطول للتفتازاني (ت٧٩٢هـ) ألّفها بناءً على طلب تلامذته ،فيها إضافات وزيادات وتحقيقات واعتراضات مفيدة وكثيرة ،وهي في علم البلاغة . [xciv]

٣٠ – حاشية على وقاية الرواية في مسائل الهداية ، وهو في الفقه لبرهان الشريعة المحبوبي الحنفي (ت٧١٠هـ) . [xcv]

٣١ – حاشية لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار ،وهي حاشية مختصرة لم يتمها وصل فيها إلى آخر الفصل السادس ،وهي بحث في الكلي والجزئي . [xcvi]

٣٢ – حاشية الموشح في شرح الكافية[xcvii] وهي حاشية مختصرة توضيحية ،وهي حاشية على الموشح للخبيصي (ت٧٣١هـ) .

33 – الحدود الكلامية ،وهو في المصطلحات الخاصة المعمول بها في العقائد الإسلامية ،وشرحت هذه الرسالة غير مرّة . [xcviii]

34 – حل الهداية [xcix] وهو شرح لكتاب هداية الحكمة لأثير الدين الأبهري (ت٦٦٣هـ) [c] وهو في الحكمة والمنطق .

35 – رسالة في الأنفس والآفاق ، في الحكمة . [ci]

٣٦ – رسالة في الحروف ،أو الرسالة الحرفية ،تبحث في معنى الحروف على رأي الفلاسفة وهل للحرف معنىً مستقل ،وهي ممزوجة بين الآراء النحوية والفلسفية . [cii]

٣٧ – رسالة في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [ciii] وهي في التفسير . [civ]

38 – الرسالة الكبرى ،وهي باللغة الفارسية في علم المنطق ،تُرجمت إلى اللغة العربية غير مرّة . [cv]

39 – الرسالة المرآتية ، وقيل : المرئية ، وهي رسالة في الفلسفة . [cvi]

40 – رسالة في الموجود وهي في الفلسفة بحسب القسمة العقلية . [cvii]

41 – رسالة في الموجودات ومراتبها ،وهي في الفلسفة ايضا . [cviii]

42 – رسالة في الوجود ،يذكر فيها مراتب الموجودات في الفلسفة . [cix]

٤٣ – رسالة في الوضع في علم الأصول ،وقد شهرت بإسم المرآتية أو الراتبة ،وقد تكون هي نفسها الرسالة المرآتية التي مرّ ذكرها . [cx]

٤٤ – شرح آداب العلّامة عضد الدين الأيجي (ت٧٥٦هـ)[cxi]وهو عبارة عن تعليقات السيّد الشريف الجرجاني على متنها . [cxii]

45 – شرح الجمل في مختصر نهاية الأمل ، لمحمد بن نامور الخونجي (ت٦٢٤هـ) [cxiii] في أحكام وضبط المنطق . [cxiv]

٤٦ – شرح السّراجية ،وهي في فقه الفرائض . [cxv]

٤٧ – شرح شك الإشارات للخواجة نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ) وهو في الفلسفة . [cxvi]

٤٨ – شرح التذكرة ،وهو شرح على تذكرة الخواجة نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ) وهو مختصر ممزوج ،أكمله سنة(٨١١هـ) . [cxvii]

٤٩ – شرح العقائد العضدية لعضد الدين الأيجي (ت٧٥٦هـ) وهي في علم الكلام والعقائد . [cxviii]

٥٠ – شرح على قصيدة كعب بن زهير [cxix] . [cxx]

٥١ – شرح على كتاب التذكرة النصيرية للخواجة نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ) وهو في علم الهيئة ،جامع لمسائل هذا العلم . [cxxi]

٥٢ – شرح الفرائض لسراج الدين السجاوندي ، انتهى السيّد الشريف الجرجاني منه سنة (٨٠٤هـ) وهو أشهر شروحه ،متداول بين النّاس وطلاب العلم ،وعلى هذا الشرح حشّى وعلّق عليه العلماء ،وقد يكون هو شرح السّراجية . [cxxii]

٥٣ – شرح الكافية في النحو لابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) . [cxxiii]

٥٤ – شرح الكافية في النحو باللغة الفارسية . [cxxiv]

٥٥ – شرح كتاب حكمة الإشراق ، للسهروردي(ت٥٨٧هـ) وهو في الفلسفة العرفانية . [cxxv]

٥٦ – شرح الملخص ، للجغميني (ت٦١٨هـ) [cxxvi] وهو في علم الهيئة ما زال مخطوطاً . [cxxvii]

٥٧ – شرح منتهى السّؤال والآمال[cxxviii] في علمي الأصول والجدل ، لإبن الحاجب المالكي (ت٦٤٦هـ) .

٥٨ – شرح المواقف ، لعضد الدين الأيجي (ت٧٥٦هـ) وهو في علم الكلام ،وضَّح فيه مقاصد المؤلف مع بيان ورفع الإشكال وهو مختصر ، فرغ من تأليفه في سمرقند سنة (٨٠٧هـ) [cxxix] .

٥٩ – شرح الهداية[cxxx] في الفروع ،وهو في الفقه الحنفي ،لبرهان الدين المرغيناني الحنفي (ت٥٩٣هـ) . [cxxxi]

٦٠ – الغرض والغاية والفائدة ، وهو رسالة تشرح معاني هذه المصطلحات الفلسفية الثلاثة . [cxxxii]

٦١ – الفرق بين العلم بالشئ وبوجهه ،وهو مقال فلسفي قصير ،بحث فيه السيد الشريف الجرجاني الفرق بين الصورة والواقع . [cxxxiii]

٦٢ – القدر في الأفعال ،وهو بحث مختصر لآراء الفلاسفة والمتكلمين حول القدر في أفعال العباد مع الشواهد القرآنية . [cxxxiv]

٦٣ – الكبرى والصغرى في علم المنطق ، وهو كتاب مطبوع متداول . [cxxxv]

٦٤ – كتاب الترجمان في لغات القرآن . [cxxxvi]

٦٥ – كتاب كبير في فنّ المُعمّى وتصاريفه وأعماله ،فيه أكثر من خمسة عشر ألف بيت . [cxxxvii]

٦٦ – المصباح ، وهو شرح لمفتاح العلوم للسكاكي (ت٦٢٦هـ) [cxxxviii] وهو كتاب في اللغة العربية وبلاغتها ،فرغ من تأليفه في مدينة سمرقند سنة (٨٠٤هـ) [cxxxix].

٦٧ – مقدمة في الصرف باللغة الفارسية . [cxl]

٦٨ – مناقب الشيخ بهاء الدين النقشبندي (ت٧١٧هـ) [cxli] وهو رسالة مختصرة . [cxlii]

٦٩ – نسبة البصيرة إلى مدركها ، وهي رسالة قصيرة جداً ، بيّن فيها العقل وإدراكاته . [cxliii]

٧٠ – الواقية ،وهي حاشية في شرح الكافية مختصرة جداً ،لم يُتمها . [cxliv]

٦– مكانته العلميّة والإجتماعيّة

إن نَسَب الشريف الجرجاني الحسيني وما تمتع به من علميّة وشهرة واسعة جعله في مكانة علميّة وإجتماعيّة عليا ،فهو المُقدّم على علماء عصره ومصره وزمانه ،فضلاً عن تواضعه الكبير ونكران ذاته .

فقد روي أن السلطان جلال الدين شاه شجاع بن مظفر نزل استراباذ سنة سبع وثمانين وسبعمائة وقد توجه صوبه السيد الشريف الجرجاني إليه ليُعرّفه مكانة علماء تلك الدّيار ،وقبل الدخول عليه أخبر الحجّاب أن على الباب رجلاً غريباً من مازندران ،وأنه نبّال يريد أن يرمي بسهامه أمام السّلطان ليُريه مهارته في ذلك فأذِن السّلطان بدخوله عليه .

فلما استوى مجلس السّلطان وأخذوا بحديث الرّماية أدخل الشريف الجرجاني يده في جيبه فأخرج كراريس جمع فيها مناقشاته مع جمع من العلماء من أرباب التصانيف والتآليف فسلّمها إلى السّلطان ،فلما طالعها السّلطان عرف قدره ومكانته العلميّة ،فأخذ في تعظيمه وتبجيله واحترامه ،وخلع عليه ووصله .

وبعد ذلك لم يُفارق السّلطان السيّد الشريف الجرجاني ففوّض إليه التدريس في دار الشفاء ألتي أقامها مدرسةً علميّة .

ونقل أن له مناظرات كثيرة وعديدة جرت له مع أساطين العلم والمعرفة ،ومناظراته مع سعد الدين التفتازاني (ت٧٩٣هـ) مشهورة معروفة ،فقد ناظره مراراً كثيرة أمام السّلطان حتى بان عجز التفتازاني وظهر فضل السيد الشريف عليه فكبرت مكانته ،وتعاظم سلطانه عند السّلطان مما أكسبه مكانةً في قلبه وفي قلوب سالنّاس .

واستمر السيد الشريف الجرجاني على منصبه في التدريس بدار الشّفاء لأكثر من عامين إلى أن دخل استراباذ تيمورلنك فهُجِّر إلى سمرقند ،وفيها تصدّى للفتيا،وفي تلك الدّيار ايضاً حصلت بينه وبين سعد الدين التفتازاني مناظرات كثيرة برز فيها فضله وفطنته وذكاؤه وعلميته .وبعد وفاة تيمورلنك رجع إلى شيراز بتمام الهيبة وكمال الشأن ،فكثر هناك تلامذته والآخذون عنه .

ونقل أنه كان في آخر عمره يُظهر الحيرة في أمره ،فكان على طريقة أهل المعرفة والحكمة يكرر مع الإكثار من قوله : معلوم أنه هكذا وليس معلوم أنه هكذا إلى أن توفي .وهذه المكانة التي كان عليها السيّد الشريف الجرجاني جعلت من السّلاطين يتقربون إليه ،فكتب له المير زادة اسكندر التيموري يسأله عن مسائل عويصة استغلقت عليه وصعب عليه فهمها ،فكان السيّد الشريف الجرجاني يُجيبه عليها في صورة رسالة حتى جُمعت هذه الأسئلة والأجوبة فكانت كتاباً .[cxlv]

٧ – أقوال العلماء فيه

حملت أقوال العلماء الثناء الجميل للسيّد الشريف الجرجاني ،واتسمت تلك الأقوال بالمدح والثناء له ،وهذا يدل على فضله وتبحره في العلم ،وسعة اطلاعه،وكثرة معرفته ،وبزوغ شمسه ،مع تنوع في الجانب المعرفي بين اللغة،والحكمة ،والفقه ،وأصوله ،والفلسفة وفروعها ،والهيئة وأبوابها ،وهو ما تدل عليه كثرة مؤلفاته وحواشيه وتعليقاته.

فلا تكاد تجد كتاباً مشهوراً إلّا وعلّق عليه أو حشّاه أو شرحه ،فكان محطَّ رحال الطلبة للإغتراف من منهل علمه ،والإستزادة من فيوضاته ،ومما جاء في إطرائه والثناء عليه :

١ – قول أبي الفتوح الرازي (ت٧٨٦هـ) : (شهرته تُضنيني وتغنيني عن ذكر نسبه ،وصيت مهارته في العلوم يكفيني في بيان حسبه) .[cxlvi]

٢ – ووصفه السخاوي (ت٩٠٢هـ) بالقول : (كان السيّد الشريف شيخاً أبيض اللحية،نيّراً وضيئاً ،فيه فصاحة وطلاقة ،وعبارة رشيقة ،ومعرفة بطرق المناظرة والمباحثة والإحتجاج ،ذا قوّة في المناظرة وطول روح ،وعقل تام ،ومداومة على الإشغال والإشتغال) [cxlvii] .

٣ – وقال ابن أبي جمهور (ت٩٦٠ هـ تقريباً) [cxlviii] عنه : (... جميع أرباب الفضل الذين أتوا إلى بادية من بوادي مراتب الكمال ،عيال على مُصنّفاته الشريفة ،ولم تخلُ حلقة من حَلَق دروس جميع الأفنان منذ زمنه إلى هذا الزّمان من فوائد مُعلقاته المنيفة) [cxlix]

٤ – وأطراه حاجي خليفة (ت١٠٦١هـ) عنه : (سيّد المحققين ،وسيّد المُدققين ،المُستغني عن التعريف ،المشهور في الآفاق بلقبه الشريف ،صاحب التصانيف المشهورة المتداولة) [cl] .

٥ – وقال الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) في حقّه : (عالِم الشّرق ، صار إماماً في جميع العلوم العقلية وغيرها ، متفرّدا بها ، مُصنّفاً في جميع أنواعها ، مُتبحراً في دقيقها وجليلها ، وطار صيته في الآفاق ، وانتفع النّاس بمصنفاته في جميع البلاد وهي مشهورة في كلّ فنّ ،يحتجُّ بها أكابر العلماء وينقلون منها ويوردون ويصدرون عنها) [cli] .

وقال بعد ذلك ايضاً : (ومُصنفاته نافعة كثيرة المعاني واضحة الألفاظ قليلة التكليف والتعقيد) [clii] .

٦ – وقال الخوانساري (ت١٣١٣هـ) عنه : (المُشتهر بالسيّد الشريف ،كان مُتكلماً بارعاً ،عجيب التّصرف ،كثير التحقيق ،جميل التدقيق ،صاحب فهم عميق ،ونظر دقيق ،ماهراً في فنون الحكمة بأسرها ،وفي علوم العربيّة بأخبارها ،وله مُصنّفات طريفة ،ومؤلفات ظريفة ،ومعلقات لطيفة ،ومنمقات منيفة ،بمن عمدها وزبدها) [cliii] .

٧ – وقال خير الدين الزركلي عنه : (الشريف الجرجاني ،فيلسوف ،من كبار العلماء بالعربيّة) [cliv].

٨ – وتحدّث عمر رضا كحّالة عنه ،فقال : (... يُعرف بالسيّد الشريف ،أبو الحسن ،عالِم ،حكيم ،مشارك في أنواع من العلوم) [clv] .

٨– وفاته

توفي السيّد الشريف الجرجاني يوم الأربعاء ،في السّادس من ربيع الثاني سنة ست عشرة وثمانمائة ،وقيل بل أربع عشرة وثمانمائة ،وفي رأي آخر أنه توفي سنة خمس وثلاثين ،إلّا أن الرأي الأول هو الأصح والأشهر ،عن عمرٍ يناهز الست والسبعين سنة في مدينة شيراز ،ودُفن داخل سور شيراز بتربة وقب قرب جامع الصقيق المشهور بمحلة سواحان بعد أن بنى قبره بنفسه . [clvi]

الهوامش

([i]) محمد بن عبد الرحمن بن محمد ،شمس الدين السخاوي ، ولِد في القاهرة سنة (٨٣١هـ) أصله من سخا من قرى مصر ، عالم مؤرخ ، مفسر محدّث ، أديب ، له رحلات طويلة في طلب العلم والمعرفة ، حيث ساح في أكثر البلدان والأمصار الإسلامية ، له أكثر من مئتي كتاب ومؤلف ، توفي سنة (٩٠٢هـ) ظ : ابن العماد ، شذرات الذهب : ١٥/٨ ، الزركلي ، الأعلام : ١٩٤/٦ .

([ii]) ظ : السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٨/٥ .

([iii]) وهي بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طبرستان ، بين سارية وجرجان ، خرَّجت كثيراً من الأعلام والمشاهير ، ظ : ياقوت الحموي ، ،معجم البلدان : ١٤٣/١ .

([iv]) وهي مدينة عظيمة تقع بين طبرستان وخراسان ، وقيل إن أول من بناها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة (ت١٠٢هـ) ولها مياه كثيرة وضياع عديدة ، خرج منها رجال كثر من العلماء ، وهي موصوفة بجمالها وحُسنها ، ظ : المصدر السابق : ٤٢/٣ .

([v]) وهو كتاب مفتاح العلوم للسكاكي (ت٦٢٦هـ) وهو في اللغة العربية وآدابها .

([vi]) وهي بلدة مشهورة معروفة من بلاد فارس ، بناها شيراز بن طهمورث فسُمّيت باسمه ، وعمّرها القائد العربي محمد بن القاسم (ت ٩٨هـ) تخرّج فيها جمع من العلماء ، ظ : ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ١٦٩/٥ .

([vii]) ستأتي ترجمته في فقرة مؤلفات المصنف .

([viii]) ستأتي ترجمته في مبحث مؤلفات المؤلف .

([ix]) مسعود بن عمر بن عبد الله ، سعد الدين التفتازاني ، أحد أئمة العربية والبيان والمنطق ، ولد سنة (٧١٢هـ) في تفتازان ،وأقام بسرخس ، وأبعد إلى سمرقند ، له كتب كثيرة ، من أشهرها : تهذيب المنطق ، المطول ، المختصر في البلاغة ، شرح العقائد النسفية ... وغيرها ، توفي بسمرقند سنة (٧٩٣هـ) ظ : السيوطي ، بغية الوعاة : ٣٩١/١ ، الزركلي ، الأعلام : ٢١٩/٧ .

([x]) عباس القمي (ت١٣٥٩هـ) الكنى والألقاب : ٣٥٢/٢ .

([xi]) البهائي ، محمد بن الحسين بن عبد الصمد (ت١٠٣١هـ) الأربعون حديثاً : ٢٩٩ .

([xii]) علي بن الحسين الجرجاني (ت٨١٦هـ) شرح المواقف : ٣٢٤/٢ .

([xiii]) محمد رضا كاشف الغطاء (ت١٣٥٠هـ) الحصون المنيعة في طبقات الشيعة (مخطوط) : ٤٤٠/٢ .

([xiv]) ظ في ترجمته : السخاوي ،الضوء اللامع : ٣٣٠/٥ ، خواند أمير ، حبيب السير : ٥٤٣/٣ ، السيوطي ، بغية الوعاة : ٣٥١/١ ، نور الله شوشتري (ت١٠٩٢هـ) مجالس المؤمنين : ٢٢٧/٢ ، الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت١٢٥٠هـ) البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السّابع :٤٨٨/١ ، محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت١٣١٣هـ) روضات الجنات في أحوال العلماء والسّادات : ٣٠٠/٥ ، عباس القمي ، الكنى والألقاب : ٣٥١/٢ ، خير الدين الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ ، عمر رضا كحالة ،معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية : ٢١٦/٧.

([xv]) ظ : السهمي ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت٤٣٧هـ) تاريخ جرجان أو كتاب معرفة علماء أهل جرجان : ٤ ، الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦) معجم البلدان : ٤٢/٣ .

([xvi]) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة ، القرشي الأموي ، من الصحابة والأمراء ، ولّاه عثمان بن عفان على الكوفة فلم يرتضه أهلها فأرجعه الخليفة إلى المدينة ، وبعد ذلك خرج إلى مكّة إلى أن ولّي معاوية بن أبي سفيان فولّاه على المدينة ، وهو الذي فتح طبرستان ، توفي سنة (٥٩هـ) ظ : ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى : ١٩/٥ ، ابن حجر ،أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة : ١١١/٧ .

([xvii]) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، أبو خالد الأزدي ، من القادة والأمراء الشجعان ، ولِدَ سنة (٥٣هـ) وُلّي على خراسان بعد وفاة أبيه المهلب ، فعزله عنها عبد الملك بنكاية من الحجاج بن يوسف الذي كان يخشى جانبه ، ووُلّي العراق ثم خراسان في خلافة سليمان بن عبد الملك ففتح طبرستان وجرجان ، وكانت حياته بين المدّ والجزر والولاية والعزل من خليفة إلى آخر فقتل في العقر بين بغداد وواسط سنة (١٠٢هـ) ظ : الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) تاريخ الأمم والملوك ، المعروف بتاريخ الطبري : ١٥١/٨ ، ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ : ٢٩/٥ ، ابن خلكان ،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ٢٦٤/٢ .

([xviii]) خوارزم اسم لمنطقة كبيرة والتي منها خوارزم ، وهي مدينة مشهورة من بلاد خراسان ، ظ : ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ٢٥٢/٤ .

([xix]) ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار مَن ذَهب: ٦٦٠/٧ .

([xx]) ظ في ترجمته : ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب : ٦٦٠/٧ ، المحامي عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين : ٢٨٤/٢ ، عبد الأمير الرفيعي ، العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية : ١٨٩/١ ،جاستن مروذي ، تيمورلنك قاهر الملوك والسلاطين وغازي العالم ، ترجمة مايا إرسلان : مواضع متفرقة ، د . أحمد عبد الكريم سليمان ، تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة : مواضع متفرقة .

([xxi]) شعبان ربيع طرطور ، الدولة الجلائرية : ٨٣ .

([xxii]) ظ : شعبان ربيع طرطور ، سلمان الساوجي ، عصره وبيئته وشعره : ٢١ – ٤٦ .

([xxiii]) ظ : خواند أمير ، غياث الدين بن همام الدين الحسيني ، حبيب السير في أخبار أفراد البشر (ت٩٠٢هـ) : ٥٣٤/٢ .

([xxiv]) ظ : ذبيح الله صفا ، تاريخ أدبيات در إيران : ٢/ ٩٣٦ .

([xxv]) ظ : م . ن : ١١١٢/٣ .

([xxvi]) ظ : السبكي ، عبد الوهاب بن علي (ت٧١١هـ) طبقات الشافعية الكبرى : ٥٩/٥ ، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر (ت٩١١هـ) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١٣٢ .

([xxvii]) ظ : شيرين بياني ، تاريخ آل جلاير : ٤٠٢ – ٤٠٣ .

([xxviii]) الحر بن يزيد بن ناجية بن سعيد ، من بني رياح بن يربوع ، كان أحد قواد الجيش الذي حارب الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) فلما رأى نيّة القوم في قتل ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) مال الى الإمام الحسين فكان أول من استشهد بين يديه في واقعة الطف ، لذا فقد عُدَّ من أصحاب الحسين (عليه السلام) ظ : الطوسي ، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) رجال الشيخ الطوسي : ٧٣ (٣) عبد الله المامقاني (ت١٣٥١) تنقيح المقال في علم الرجال : ١٦٧/١٨ – ١٧٦ .

([xxix]) ظ : ذبيح الله صفا ، تاريخ أدبيات در إيران : ٧٦٠/٢ .

([xxx]) ظ : ذبيح الله صفا ، تاريخ أدبيات در إيران : ١٢٧٩/٢ .

([xxxi]) عبد الله بن المقفع ، أحد كبار الكتّاب ، أول من ترجم كتب المنطق الى العربية ، ولد في العراق سنة (١٠٦هـ) ولي كتابة الديوان للمنصور العباسي ، ترجم كتب أرسطاليس ، من أشهر كتبه ترجمته لكتاب كليلة ودمنة ، وله الأدب الصغير والأدب الكبير وغيرها من الكتب ، رمي بالزندقة فقتل على إثر ذلك من قبل أمير البصرة سفيان المهلبي سنة (١٤٢هـ) ظ : ابن حجر ، لسان الميزان : ٣٦٦/٣ ، خير الدين الزركلي ، الأعلام : ١٤٠/٤ .

([xxxii]) ظ : شيرين بياني ، تاريخ آل جلاير : ٤٠٤ .

([xxxiii]) ظ : أمير خواند محمد (ت٩٠٢هـ) روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا : ١٧١/٥.

([xxxiv]) ظ : أمير خواند ، روضة الصفا : ٢٩٠/٥ .

([xxxv]) ابن تغرى بردى ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الله (ت٨٧٤هـ) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي : ٢٩٦/١١ .

([xxxvi]) ظ : ابن تغرى بردى ، المنهل الصافي : ٢٩٠/١١ ، شيرين بياني ، تاريخ آل جلاير : ٦٤.

([xxxvii]) ظ : الغياثي ، عبد الله بن فتح البغدادي (ت ق ٩) تاريخ الدولة الاسلامية في الشرق : ١٣٦ ، شيرين بياني ، تاريخ آل جلاير : ١١٢ .

([xxxviii]) ابن بطوطة ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم (ت٧٧٩هـ) الرحلة : ٣٣٠ .

([xxxix]) م . ن : ٣٣١ .

([xl]) وهي التكايا والربط وأماكن تواجد المتصوفة والفقراء .

([xli]) ظ : محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) تاريخ الأمم والملوك : ٥٣٣/٥ ، السهمي ، تاريخ جرجان : ٥ – ٢١ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ٢٣٤/٢ ، ابن بطوطة ، الرحلة : ٣٣٠ ، المقريزي أحمد بن علي بن عبد القادر المصري (ت٨٤٥هـ) السلوك في معرفة دول الملوك : ٢١٠/٢ ، الغياثي ، تاريخ الدول الاسلامية في الشرق : ٨٣ – ١٥٣ ، أمير خاوند ، روضة الصفا : ١٧٠/٥ ، شعبان طرطور ، الدولة الجلائرية : ٥٧ – ٩٠ ، شيرين بياني ، تاريخ آل جلاير : مواضع متفرقة .

([xlii]) ظ : السيوطي ، بغية الوعاة : ٢٣٩/١ ، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : ٤٧١/١ .

([xliii]) ظ : السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى : ٣١/٦ ،ابن العماد ، شذرات الذهب : ٢٠٧/٦ ، ، الزركلي ، الأعلام : ٣٨/٧.

([xliv]) ظ : السخاوي ، الضوء اللامع : ٢٢/٩ ،: ٦٨/١ ،١١٩٨ ، والزركلي ، الأعلام : ٢٨٨/٦ .

([xlv]) ظ : الشوشتري ، مجالس المؤمنين : ٢٢١/٢ ، الخوانساري ، روضات الجنات : ٢٣٤/٢ ، عباس القمي ، الكنى والألقاب : ٢٢٦/١ .

([xlvi]) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة ، أبو ثابت الخزرجي الأنصاري الصحابي ، سيد الخزرج من أهل المدينة ، كان ممن شهد بيعة العقبة وكذا أحد والخندق وغيرها من المشاهد ،وكان أحد النقباء الاثني عشر ، وموقفه من الخلافة معروف حتى هاجر الى الشام فقتل في الطريق سنة (١٤هـ) ظ : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١٤٢/٣ ، ابن حجر ، الإصابة في معرفة الصحابة : ٤٧/٣ ، ترجمة رقم (٣١٦٧) .

([xlvii]) ظ : الشوشتري ، مجالس المؤمنين : ٢٢١/٢ .

([xlviii]) ظ : حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦١هـ) كشف الظنون : ١٢/١ ،الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠١/٥ .

([xlix]) ظ : الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٨٨/١ ،الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ .

([l]) ظ : حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٤٢٢/١ ، الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ .

([li]) ميثم بن علي بن ميثم ، كمال الدين البحراني ،أحد فقهاء الإمامية ، عالم بالأدب وعلم الكلام ، من أهل البحرين وبها لقب ، درس في العراق برهة من الزمن ، له تصانيف متعددة في مختلف العلوم الإسلامية تدل على فضله وجودة ذهنه ، منها : شرح نهج البلاغة

، القواعد في علم الكلام ، أصول البلاغة ... وغيرها ، توفي بالبحرين سنة (٦٨١هـ) ظ : الخوانساري ، روضات الجنات : ٧/ ٤٥٠ ، الزركلي ، الأعلام : ٣٣٦/٧ .

(lii) الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠١/٥ .

(liii) عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي ،أبو سعيد ناصر الدين البيضاوي ،علامة ،مفسر ،قاضٍ ،ولد بفارس وولي قضاء شيراز ورحل إلى تبريز ،له العديد من الكتب ،من أشهرها : أنوار التنزيل وأسرار التأويل وهو تفسير مطبوع يُعرف بتفسير البيضاوي .... وغيره ، توفي سنة (٦٨٥هـ) ظ : السبكي ، طبقات الشافعية : ٥٩/٥ ، الزركلي ، الأعلام : ١١٠/٤ .

(liv) الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ،حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٩٣/١ ، الخوانساري ، روضات الجنات :٣٠١/٥ .

(lv) ظ : حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٣٧٠/٢ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٨٨/١ .

(lvi) نجم الدين ، محمد بن الحسن الرضي الاسترابادي ، من أهل استراباذ من أعمال طبرستان ،أحد أعلام اللغة العربية ، مشهور بشرحه على الكافية في النحو وقد أسماها : الوافية في شرح الكافية ، توفي سنة (٦٨٦هـ) ظ : السيوطي ، بغية الوعاة : ٢٤٨/١ ، الزركلي ، الأعلام : ٨٦/٦ .

(lvii) الكافية في النحو ، مختصر معتبر في النحو مشهور معروف ،لابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ،جمال الدين ابن الحاجب ،أحد أعلام وفقهاء المالكية ، من كبار علماء العربية والنحو ، ولد في مصر ونشأ في القاهرة ، وقطن في دمشق ، له تصنيفات في شتى العلوم ، توفي بالإسكندرية سنة (٦٤٦هـ) ظ : ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ٣١٤/١ ، الزركلي، الأعلام : ٢١١/٤ .

(lviii) يحي بن حبش بن أميرك ، أبو الفتوح شهاب الدين السهرودردي ، فيلسوف كبير ، ولد في سهرورد ، ونشأ بمراغة ، له رحلات في طلب المعرفة ، لم يتحمل العلماء فلسفته فأفتوا بقتله ، له العديد من الكتب ، نحو : التلويحات ، والمناجاة ، ومقامات الصوفية ... وغيرها ، سجنه الملك الظاهر ، وخُنق في سجنه سنة (٥٨٧هـ) ظ : ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ٢٦١/٢ ، ابن حجر ، لسان الميزان : ١٥٦/٣.

(lix) ظ : السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١١٧٧/٢ .

(lx) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو بكر الجرجاني ، أحد أئمة اللغة ، واضع أصول البلاغة ، ولد بجرجان ، له العديد من الكتب والمؤلفات ، من أشهرها : أسرار البلاغة ، ودلائل الإعجاز ، وإعجاز القرآن ... وغيرها ، توفي سنة (٤٧١هـ) ظ : السبكي ، طبقات الشافعية : ٢٤٢/٣ ، السيوطي ، بغية الوعاة : ٣١٠ ، الزركلي، الأعلام : ٤٨/٤ .

(lxi) حاجي خليفة : كشف الظنون : ١١٧٩/٢ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٨٩/١ .

(lxii) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٤٩٨/١ .

(lxiii) عبيد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد المحبوبي البخاري الحنفي ، يلقب بصدر الشريعة الأصغر ، ابن صدر الشريعة الأكبر ، أحد أعلام الحكمة والطبيعيات والفقه وأصوله ، له عدة مؤلفات ، توفي ببخارى سنة (٧٤٧هـ) ظ : الزركلي ، الأعلام : ١٩٨/٤ .

(lxiv) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٩٥٤/٢ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٩٠/١ .

(lxv) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٤٤٨/١ .

(lxvi) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ .

(lxvii) أحمد الحسيني (معاصر) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران : ٤١٦/٣ .

(lxviii) م . ن : ٢٦٣/٤ .

(lxix) م ، ن : ٣٧١/٤ .

([lxx]) محمد بن مبارك شاه محمد الهروي ، شمس الدين حكيم شاه القزويني ، له كتب ومصنفات متعددة ، منها : دائرة الوصول ، شرح حكمة العين للقزويني ، مذكرة الشعراء ، تفسير القرآن ، توفي سنة (٧٧٥هـ) ظ : حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١١١٤/١ ، الزركلي ، الأعلام : ١٨/٧ .

([lxxi]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٣٤٧/١ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٩٠/١ ، ،الزركلي الأعلام : ٧/٥.

([lxxii]) محمد بن محمد بن الحسن ، أبو جعفر الخواجة نصير الدين الطوسي ، أحد أعلام الفلسفة والعلوم العقلية ، كان عالي الهمة ، طويل الباع ، ولد بطوس ، أول من ابتنى مرصداً فلكياً ، له مشاريع متعددة في الفلك ، له مكانة وحظوة عند سلاطين عصره ، له مؤلفات كثيرة ، منها : تحرير أصول اقليدس ، تلخيص المهل ... وغيرها ، توفي سنة (٦٧٢هـ) ظ : الكتبي ، فخر الدين محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ) فوات الوفيات : ١٤٩/٢ ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ٣٣٩/٥ .

([lxxiii]) الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠٢/٥ ، حاجي خليفة : ١٣٩/١ .

([lxxiv]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٠٦٣/٢ .

([lxxv]) محمد أو محمود بن محمد ، أبو عبد الله الرازي القطب التحتاني ، أحد أعلام الحكمة والمنطق ، ولد بالري سنة (٦٩٤هـ) وعاش في دمشق ،سمي بذلك تمييزاً عن أحد العلماء المسمى بالقطب أيضا ، له مؤلفات كثيرة في فروع العلوم الإسلامية المختلفة ، منها : المحاكمات ، تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية وغيرها ، توفي سنة (٧٦٦هـ) ظ : ابن العماد ، شذرات الذهب : ٢٠٧/٦ ، الزركلي ، الأعلام : ٣٨/٧ .

([lxxvi]) كلمة بالفارسية ، وتعني الحاشية الصغيرة .

([lxxvii]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٣٦٨/١ .

([lxxviii]) محمود بن مسعود بن مصلح ، قطب الدين الشيرازي ، ولد بشيراز سنة (٦٣٤هـ) قاض ، أحد أعلام العقليات ، تلميذ نصير الدين الطوسي ، له رحلات في طلب العلم والمعرفة ، صوفي الطريقة ، من بحور العلم ، له من المؤلفات المهمة : فتح المنان في تفسير القرآن ، مشكلات التفاسير ، حكمة الإشراق ... وغيرها ، توفي سنة (٧١٠هـ) ظ : السيوطي ، بغية الوعاة : ٣٨٩/١ ، الزركلي ، الأعلام : ١٨٧/٧ .

([lxxix]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٤٧٩/٢ ، الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠٢/٥ ، الزركلي ، الأعلام :٧/٥ ، أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة : ٤٥٦/٤ .

([lxxx]) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم جار الله الزمخشري ، أحد أئمة الدين والعلم والتفسير واللغة والأدب ، ولد في خوارزم ، له رحلات في طلب العلم والمعرفة ، أنتج العديد من المؤلفات والكتب الدالة على فضله ، من أشهرها : تفسير الكشاف وهو تفسير مشهور معروف مطبوع عدّة مرّات ، أساس البلاغة ، الفائق في غريب الحديث ... وغيرها ، توفي سنة (٥٣٨هـ) ظ : ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ٨١/٢ ، ابن حجر ، لسان الميزان : ٤/٦ .

([lxxxi]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٤٩٧/١ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٨٤/١ .

([lxxxii]) ستأتي ترجمته في مبحث موارد المؤلف .

([lxxxiii]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٧٢٠/١ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٨٨/١ ، الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ .

([lxxxiv]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٣٧١/٢ الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠٣/٥ .

([lxxxv]) لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي من المصادر .

([lxxxvi]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٧١٦/٢، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٩٠/١ ، الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠١/٥.

([lxxxvii]) محمود بن أبي بكر بن أحمد ، أبو الثناء سراج الدين الأرموي ، أصولي ، منطيق ، من بلاد أذربيجان ، رحل في طلب العلم والمعرفة إلى الموصل ، ثم قطن دمشق ، له تصانيف متعددة ، منها : مطالع الأنوار ، التحصيل من المحصول ، لطائف الحكمة ... وغيرها ، توفي سنة (٦٨٢هـ) ظ : السبكي ، طبقات الشافعية : ١٥٥/٥ ، الزركلي ، الأعلام : ١٦٦/٧ .

([lxxxviii]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٨/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١١١٦/٢ ، أحمد الحسيني ، معجم المخطوطات في مكتبات إيران العامة : ٣٤١/٧ .

([lxxxix]) الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠١/٥ .

([xc]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٧٠٠/٢ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٩٠/١ .

([xci]) محمد بن عبد الله الخطيب العمري ، أبو عبد الله ولي الدين التبريزي ، أحد أعلام الحديث الشريف ، له كتب متعددة في هذا المضمار ، أهمها : مشكاة المصابيح ، الإكمال في أسماء الرجال ... وغيرها ، توفي سنة (٧٤١هـ) ظِ : الزركلي ، الأعلام : ٢٣٤/٦ .

([xcii]) الحسين بن مسعود بن محمد الفراء ، أبو محمد البغوي ، فقيه محدّث مفسر ، ولد في قرية بغا من قرى خراسان سنة (٤٣٦هـ) له العديد من الكتب والمؤلفات ، من أشهرها : مصابيح السنة ، الجمع بين الصحيحين ، شرح السنة ... وغيرها ، توفي بمرو الروذ سنة (٥١٠هـ) ظ : ابن عساكر علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي الشافعي (ت٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق : ٣٤٥/٤ . ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ١٤٥/١ .

([xciii]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٩٤/١ الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٨٨/١.

([xciv]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٤٧٤/١ ، الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ .

([xcv]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٢٠٢٣/٢ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٩٠/١ .

([xcvi]) أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة : ٤٦٣/٤ .

([xcvii]) أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة : ٤٢/٥ .

([xcviii]) م ، ن : ١١٤/٥ .

([xcix]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٢٠٢٩/٢ ، الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠٢/٥ .

([c]) المفضل بن عمر بن المفضل ، أثير الدين السمرقندي الأبهري ، عالم منطقي ، له علم واشتغال وممارسة بالفلك والطبيعيات والحكمة ، له كتب متعددة في هذا المجال ، منها : هداية الحكمة ، رسالة الاسطرلاب ، الزيج الاختياري ... وغيرها ، توفي سنة (٦٦٣هـ) ظ : الزركلي ، الأعلام : ٢٧٩/٧ .

([ci]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : 849/١ .

([cii]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة : ١٢٢/٦ .

([ciii]) سورة فصلت : ٥٣ .

([civ]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٨٥٤/١ ، الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠٣/٥ .

([cv]) أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة : ١٣٠/٧ .

([cvi]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٨٨٩/١ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ١٩٠/١ .

([cvii]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٨٩٧/١ .

([cviii]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٨٩٤/١ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٩٠/١ ، الزركلي ، الأعلام : ٧/٥.

([cix]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٨٩٧/١ الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠٣/٥ .

([cx]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٨٩٨/١ .

([cxi]) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار ، أبو الفضل عضد الدين الأيجي ، من أهل غيج ببلاد فارس ، عالم بالعربية والأصول ، كان قاضياً بفارس ، تلمذ على يديه فحول من العلماء ، له العديد من المؤلفات والكتب ، من أشهرها : المواقف وهو في علم الكلام ، العقائد العضدية ، جواهر الكلام ... وغيرها ، توفي سنة (٧٥٦هـ) ظ : السبكي ، طبقات الشافعية : ١٠٨/٦ ، السيوطي ، بغية الوعاة : ٢٩٦/١ .

([cxii]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٤١/١ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٩٠/١ ، الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠٢/٥ .

([cxiii]) محمد بن نامور بن عبد الملك ،أبو عبد الله أفضل الدين الخونجي ، عالم بالمنطق والحكمة ولي قضاء مصر تفرد بعلوم الأوائل في زمانه له كتب ومصنفات متعددة ، منها : كشف الأسرار عن غوامض الأفكار ، الموجز ، الجمل ، وغيرها ، توفي سنة (٦٤٦هـ) ظ : ابن العماد ، شذرات الذهب : ٢٣٦/٥ ، الزركلي ، الأعلام : ١٢٢/٧ .

([cxiv]) أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة : ١٥٧/٧ .

([cxv]) الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠٢/٥ ، الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ .

([cxvi]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠٢/٥ .

([cxvii]) أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة : ١٢٩/٧ .

([cxviii]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١١٤٤/٢ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٩٠/١ .

([cxix]) كعب بن زهير بن أبي سلمى ، أبو المضرب المازني ، في الطبقة العليا من الشعراء ، اشتهر في الجاهلية فهجا النبي (صلى الله عليه وآله) وشبب بنساء المسلمين ، فهدر الرسول (صلى الله عليه وآله) دمه ، فقدم إليه مستأمناً بعد أن أسلم ، وأنشده لاميته المشهورة فعفى عنه ، توفي سنة (٢٦هـ) ظ : ابن سلام ، محمد بن سلّام بن عبيد الله البصري الجمحي (ت٢٣١هـ) طبقات فحول الشعراء : ٢٠ .

([cxx]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ .

([cxxi]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٣٩١/١ ، الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ .

([cxxii]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٥/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٢٤٨/٢ .

([cxxiii]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٣٧٠/٢ ، الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٩٠/١ .

([cxxiv]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٣٧٠/٢ الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠١/٥ .

([cxxv]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٦٨٥/١ الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٩٠/١ .

([cxxvi]) محمود بن محمد بن عز ، أبو علي شرف الدين الجغميني الخوارزمي ، نسبة الى جغمين في خوارزم ، أحد أشهر علماء الفلك والحساب ، له العديد من الكتب في هذا المجال ، مثل : الملخص ، والكواكب ... وغيرها ، تُرجم بعضها الى اللغات العالمية الأجنبية ، توفي سنة (٦١٨هـ) ظ : الزركلي ، الأعلام : ١٨١/٧ .

([cxxvii]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٨١٩/٢ ، الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ .

([cxxviii]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٨٥٤/٢ ، الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠٢/٥ .

([cxxix]) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٣٩١/٢ ، الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ ، أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة :١١/٨ .

([cxxx]) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٢٠٣٨/٢ الشوكاني ، البدر الطالع : ٤٩٠/١ .

(cxxxi) علي بن ابي بكر بن عبد الجليل ، أبو الحسن برهان الدين الفرغاني المرغيناني ، أحد فقهاء الحنفية ، ولد في مرغينان من قرى فرغانة ، أحد الحفاظ الأدباء المفسرين ، له تصانيف وكتب متعددة ، منها : بداية المبتدي ، الهداية في شرح البداية ، منتقى الأصول ... وغيرها ، توفي سنة (٥٩٣هـ) ظ : الزركلي ، الأعلام : ٢٦٦/٤.

(cxxxii) أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة : ٢٣٨/٩ .

(cxxxiii) م . ن : ٣٣٦/٩ .

(cxxxiv) م ، ن : ٣٩/١٠ .

(cxxxv) الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠١/٥ ، الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ .

(cxxxvi) الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠١/٥ .

(cxxxvii) م ، ن : ٣٠١/٥ .

(cxxxviii) يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي ، أبو يعقوب السكاكي الخوارزمي الحنفي ، أحد أعلام اللغة العربية والأدب ، ولد سنة (٥٥٥هـ) في خوارزم ، له من الكتب : مفتاح العلوم وهو كتاب مطبوع ، رسالة في علم المناظرة ... وغيرها ، توفي بخوارزم سنة (٦٢٦هـ) ظ : ابن العماد ، شذرات الذهب : ١٢٢/٥ ، الزركلي ، الأعلام : ٢٢٢/٨ .

(cxxxix) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٧٦٣/٢ الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠١/٥ .

(cxl) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ .

(cxli) محمد بهاء الدين النقشبندي ، ولد عام (٧١٧هـ) في قصر العارفان وهي قرية بالقرب من بخارى ، تلقى علومه الشرعية في في المدينة نفسها ، وكان على الطريقة الصوفية ومن العارفين ، له رحلات في طلب العلم والمعرفة ، له طلاب ومريدون كثر بعد أن شهر وطار صيته في البلدان ، له من المؤلفات : تنبيه الغافلين ، هدية السالكين وتحفة الطالبين ...وغيرها ،ألف العلماء في مناقبه والمؤلف كان أحدهم ، توفي سنة (٧٩١هـ) ظ : الدكتور محمد أحمد درنيقه ، الطريقة النقشبندية وأعلامها : ٩٧ .

(cxlii) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٨٤٢/٢ ، أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة : ٤٩/٥ .

(cxliii) أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران : ٨٦/١٣ .

(cxliv) السخاوي ، الضوء اللامع : ٣٢٩/٥ .

(cxlv) ظ : نور الله الشوشتري ، مجالس المؤمنين : ٢١٨/٢ ،الخوانساري ، رياض العلماء : ٣٠٠/٥ .

(cxlvi) الخوانساري ، رياض العلماء : ٣٢٨/٥ .

(cxlvii) الضوء اللامع : ٣٣٠/٥ .

(cxlviii) محمد بن علي بن إبراهيم ، ابن أبي جمهور الإحسائي ، عالم فاضل حكيم ، محدِّث مدقق متكلم ، كان معاصراً للشيخ الكركي (ت٩٤٠هـ) روى عن زين الدين الجزائري ، ومحسن الرضوي ، وله إجازة منهما ، ظ : الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٥٧/٤ ، عباس القمي ، الكنى والألقاب : ٢٣٨/١ .

(cxlix) الخوانساري ، روضات الجنّات : ٣٠٢/٥ .

(cl) حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٢/١ وغيرها من الصفحات .

(cli) البدر الطالع : ٤٨٦/١ .

(clii) ن ، م : ٤٨٨/٥ .

(cliii) روضات الجنّات : ٣٠٠/٥ .

(cliv) الأعلام : ٧/٥ .

(clv) معجم المؤلفين : ٢١٦/٧ .

(clvi) ظ : السخاوي ،الضوء اللامع : ٣٣٠/٥ ، خواند أمير ، حبيب السير : ٥٤٣/٣ ، السيوطي ، ،بغية الوعاة : ٣٥١/١ ، نور الله شوشتري ، مجالس المؤمنين : ٢٢٧/٢ ، الشوكاني ، البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السّابع :٤٨٨/١ ، الخوانساري ، روضات الجنات : ٣٠٠/٥ ، الزركلي ، الأعلام : ٧/٥ ، كحالة : ٢١٦/٧.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أ – المصادر

١ – ابن الأثير ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ (د . ح) دار صادر ، بيروت – لبنان ، ط ٨ ، ٢٠٠٨ م .

٢ – ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي (ت٧٧٩هـ) رحلة ابن بطوطة ، المسماة : تحفة النُّظَّار في غرائب الأمصار ، شرحه وكتب هوامشه : طلال حرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ٤ ، ٢٠٠٧ م .

٣ – ابن تغرى بردى ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الله (٨٧٤هـ) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تح : أحمد يوسف نجاتي ، مطبعة مدبولي ، القاهرة – مصر العربية ، ط ١ ، ١٩٥٦ م .

٤ – حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦١هـ) كف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٦م .

٥ – ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ) الإصابة في تمييّز الصحابة ، تح و تع : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ٣ ، ٢٠٠٥ م .

٦ – ابن حجر (نفسه) لسان الميزان ، تح : عادل أحمد غبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٦م .

٧ – الحموي البغدادي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ) معجم البلدان ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان (د . ط) (د . ت) .

٨ – ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، اعتنى به : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨م .

٩ – خواند أمير ، غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت٩٠٢هـ) حبيب السير في أخبار أفراد البشر (باللغة الفارسية) مطبعة أميري ، ط ٢ ، ١٣٧٠ هـ شمسي .

١٠ – السبكي ، عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ) طبقات الشافعية الكبرى ، تح : عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة . مصر العربية ، ط ١ ، ١٩٦٦م .

١١ – السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (د . ح) دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة – مصر العربية ، (د . ط) (د . ت) .

١٢ – ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، دراسة وتح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ٢ ، ١٩٩٧م .

١٣ – السهمي ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت٣٤٧هـ) تاريخ جرجان أو كتاب علماء أهل جرجان ، تصحيح : عبد الرحمن بن جي اليمني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن – الهند ، ط ١ ، ١٩٥٠ م .

١٤ – السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، بيروت . لبنان ، ط ٢ ، ١٩٧٩م .

١٥ – الشوكاني ، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، وضع حواشيه : خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨م .

١٦ – شوشتري ، نور الله (ت١٠٩١هـ) مجالس المؤمنين ، كتاب فروشي اسلامي ، طهران . إيران ، ط ٤ ، ١٣٧٧ هـ ش .

١٧ – الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) تاريخ الطبري ، المعروف بتاريخ الأمم والملوك ، تح : عبد علي مهنا ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .

١٨ – الطوسي ، محمد بن الحسن شيخ الطائفة (ت٤٦٠هـ) الإستبصار فيما اختلف من الأخبار (د . ح) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م .

١٩ – ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق ، دراسة وتح : محب الدين أبي سعد عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٥ م .

٢٠ – ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحق بن أحمد (ت١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار مَن ذَهَب ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨م .

٢١ – الغياثي ، عبد الله بن فتح الله البغدادي (ت ق ٩) تاريخ الدول الإسلامية في الشرق ، دراسة وتح : طارق نافع الحمداني ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠١٠ م .

٢٢ – الكتبي ، محمد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ) فوات الوفيات والذيل عليها ، تح : الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٩٧٣ م .

ب – المراجع

٢٣ – السيد أحمد الحسيني ، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة ، منشورات دليل ما ، ط ١ ، ٢٠١٠م .

٢٤ – أحمد عبد الكريم سليمان (الدكتور) تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة مع ترجمة مقال الكاتب اللاتيني دي ميجانللي ، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر العربية ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .

٢٥ – جاستن مرّوذي ، تيمورلنك قاهر الملوك والسلاطين وغازي العالم ، ترجمة : مايا إرسلان ، مراجعة : هاني تابري ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ٢٠١١ م .

٢٦ – ذبيح الله صفا (الدكتور) تاريخ أدبيات در إيران ، مطبعة ذوي القربى ، قم – إيران ، ط ١ ، ١٣٦٥ هـ شمسي .

٢٧ – خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط ١٢ ، ١٩٩٧ م .

٢٨ – شعبان ربيع طرطور (الدكتور) الدولة الجلائرية ، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر العربية ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .

٢٩ – شعبان طرطور (نفسه) سلمان الساوجي ، عصره وبيئته وشعره ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة – مصر العربية ، ط ١ ، ١٩٩١ م .

٣٠ – شيرين بياني (الدكتور) تاريخ آل جلاير ، انتشارات دانشكاه طهران ، طهران – إيران ، ط ١ ، ١٣٤٥ هـ شمسي (باللغة الفارسية) .

٣١ – عباس العزاوي ، المحامي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، مكتبة الحضارات ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٩ م .

٣٢ – عباس القمي (ت١٣٥٩هـ) الكنى والألقاب ، تح ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين ، قم – إيران ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ .

٣٣ – عبد الأمير الرفيعي ، العراق بين سقوط الدولة العباسيّة وسقوط الدولة العثمانيّة ، دار العارف للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط ٢ ، ٢٠١٠ م .

٣٤ – عبد الله المامقاني (ت١٣٥١هـ) تنقيح المقال في علم الرجال ، تحقيق واستدراك : محيى الدين المامقاني ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، قم – إيران ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ .

٣٥ – عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين تراجم مُصنّفي الكتب العربية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان (د . ط) (د . ت) .

٣٦ – محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت١٣١٣هـ) روضات الجنات في أحوال العلماء والسّادات ، مكتبة إسماعيليان ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ ش .